متغاير ان فلا يكون الموجود الاول بعينه معادا بعد عدمه والجواب انه لا معنى لتخلل العدم بينهما
سوى انه كان موجودا زمانا ثم زال عنه ذلك الوجود في زمان آخر ثم اتصف به في زمان ثالث
ومن هنا تبين لنا ان التخلل في الحقيقة انما هو لزمان العدم بين زمان الوجود الواحد واذا عبر بنسبة
هذا التخلل الى المعدوم مجازا كما ان اعتبار التغاير في الوجود الواحد بحسب زمانه على ان دعوى
الضرورة في حكم خالف جمهور من العقلاء غير مسموعة ولا يذهب عليك ان تمشية ما ذكر في
مقامي التعليل والجواب على اصل القائلين بزيادة الوجود على الماهية ولا اختصاص لما ذكر في
هذه المسئلة بذلك الاصل على ما ننبه عليه فيما تقدم وقال الفاضل الطوسي في قواعد العقايد
في تعليل المنكرين لاستحالة تخلل العدم بين شيء واحد بعينه فاذن لا يكون المعاد عين المبتدء
بل ان كان ولا بد فهو مثله وقال سديد الدين محمود الحمصي ان ذلك ينتقض بالتذكر فان الحاصل
في الذكر بعد النسيان هو ما ادركه اولا بعينه وهو عدده وليس ذلك بصحيح لان التعدد ثابت في
الوحدة وتماثل المعاد والمبتدء لا يقتضي اتحادهما الى هنا كلامه والجواب السابق ذكره جواب
عن هذا ايضا ومنهم من دقق في رد الجواب المذكور وقال لا يخفى عليك ان معنى تقدم الشيء على
الشيء مطلقا عبارة عن كون وجود الشيء الاول متقدما على وجود الشيء الثاني واعتبر ذلك بالدور
فانه يستلزم تقدم الشيء على نفسه بمعنى ان يكون وجوده مثلا متقدما على وجود نفسه فلو اعيد
المعدوم لزم تقدمه بالوجود على نفسه وكما يحكم العقل ببطلان تقدم الشيء على نفسه
تقدما ذاتيا كما يلزم في الدور يحكم ببطلان تقدمه على نفسه تقدما ذاتيا ولم يدر ان اللازم
في الدور هو ان يكون الشيء موجودا ابتداء وهذا مستحيل بالبديهة سواء كان القبلية ذاتية
او زمانية وفيما نحن فيه لا يلزم ما ذكر بل يلزم ان يعود وجود الشيء بعد ما زال عنه وهو
استحالة غير ظاهرة وهل المشاجرة الا فيه تمت الرسالة التي الفها ابن كمال
اعطاه الله ثواب اعلى المقال

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعيذ من العذاب الاليم

هذه تذكرة في ثناء الحمد الى ربه سبحانه بدانكه وجود واجب و تقدس نور حضرت
الله نور السموات والارض و وجود ممكن ظل آن نورست الم تر كيف مد الظل اي ظل الكون على
الكاينات فرد هر چيزي كه نشان هستي دارد باسايه نور اوست با اوست ببين عجب حاليست
كه هيچ چيزي بسايه نزديكتر از نور نيست ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهيچ چيز از نور چون سايه
دور نيست الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود مثنوي دست او طوق كردن جانست
بر او رده انكه بايست بتو نزديكتر زحبل و ريد تو در افتاده در ضلال بعيد
عالم عبارتست از آن اعيان كه بواسطه فيض تجلي حق هستي دارند پس نظام عالم بواسطه
آن هستي واين نيستي پيوسته باقيست فرد هستيست كه در نيست كند جلوه مدام زان
هستي و نيستيست عالم بنظام وجود مطلق از سماي اطلاق و غيب هويت تنزل فرموده و در
مراياي اعيان و مجالي عالم امكان تجلي كرده و حسن خود را در آينهاي مختلف ديده و در هر
اينه بصورتي مناسب روي نموده وجب تعدد مظاهر كثرت پيدا شده فرد
صد هزار آينه دارد شاهد مقصود من روبهر آينه كه آرد همان پيدا شود سبحان
الملك القدوس لا يتصل به شيء ولا ينفصل عنه شيء رباعية نور خود آفتاب بر ايست
است عيب در اينست و در ديده است هر كه اندر حجاب جاويدست مثل او هم چو بوم
مر شيدست حجاب ميان تو و حق نه آسمانست و زمين حجاب هستي عاريتست كه خود نيست
مي كني رباعية اي دل چه بهر زه كرد مردم كردي با روشني وصف جو انجم كردي
چيزي كم نيست كه انرا مي طلبي زنهار در ين كوش كه خود كم كردي اگر تو نباشي او باشد
و بس قال الله تعالى و تقدس لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه

Copyright © King Saud University